ولو اعليه وان مخففة كادوا قاربوا ليفتنونك ليستزلونك عن الذي اوحينا اليك
لتفتري علينا غيره واذا لو فعلت ذلك لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك
على الحق بالعصمة لقد كدت قاربت تركن تميل اليهم شيئا ركونا قليلا لشدة احتيالهم
وهو صريح في انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يركن ولا قارب
اذا لو ركنت لاذقناك ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات اي مثلي ما يعذب
غيرك في الدنيا والآخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا منه ونزل لما قال
له اليهود ان كنت نبيا فالحق بالشام فانها ارض الانبيا وان مخففة كادوا ليستفزونك
من الارض ارض المدينة ليخرجوك منها واذا لو اخرجوك لا يلبثون خلفك فيها الا قليلا
ثم يهلكون سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اي كسنتنا فيهم من اهلاك
من اخرجهم ولا تجد لسنتنا تحويلا تبديلا اقم الصلوة لدلوك الشمس اي من وقت
زوالها الى غسق الليل اقبال ظلمته اي الظهر والعصر والمغرب والعشا وقرآن الفجر
صلوة الصبح ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار و
من الليل فتهجد به بالقرآن نافلة لك فريضة زائدة لك دون امتك او فضيلة
على الصلوة المفروضة عسى ان يبعثك يقيمك ربك في الآخرة مقاما محمودا يحمدك فيه الاولون والآخرون
وهو مقام الشفاعة في فصل القضا ونزل لما امر بالهجرة وقل رب ادخلني المدينة
مدخل صدق ادخالا مرضيا لا ارى فيه ما اكره واخرجني من مكة مخرج صدق اخراجا
لا التفت بقلبي اليها واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قوة تنصرني بها على اعدائك
وقل عند دخولك مكة جاء الحق الاسلام وزهق الباطل بطل الكفر ان الباطل كان
زهوقا مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله تعالى عليه وسلم وحول البيت ثلثمائة
وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول ذلك حتى سقطت رواه الشيخان
وننزل من للبيان القرآن ما هو شفاء من الضلالة ورحمة للمؤمنين به ولا يزيد

ولا يزيد الظالمين الكافرين الا خسارا لكفرهم به واذا انعمنا على الانسان الكافر
اعرض عن الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا واذا مسه الشر الفقر والشدة
كان يؤسا قنوطا من رحمة الله تعالى قل كل منا ومنكم يعمل على شاكلته طريقته
فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا طريقا فيثيبه ويسألونك اي اليهود عن الروح
الذي يحيى به البدن قل لهم الروح من امر ربي اي علمه لا تعلمونه وما اوتيتم
من العلم الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولئن لام قسم شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك اي القرآن بان نمحوه من الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا الا لكن ابقيناه رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا عظيما حيث انزله
اليك واعطاك المقام المحمود وغير ذلك من الفضائل قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن في الفصاحة والبلاغة لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
لبعض ظهيرا معينا نزل ردا لقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا ولقد صرفنا بينا
للناس في هذا القرآن من كل مثل صفة لمحذوف اي مثلا من كل جنس كل مثل ليتعظوا
فابى اكثر الناس اهل مكة الا كفورا جحودا للحق وقالوا عطف على ابى لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا عينا ينبع منها الماء او تكون لك جنة بستان من نخيل
وعنب فتفجر الانهار خلالها وسطها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا
كسفا قطعا او تأتي بالله والملائكة قبيلا مقابلة وعيانا فنراهم او يكون لك
بيت من زخرف ذهب او ترقى تصعد في السماء حتى تنزل بسلم ولن نؤمن لرقيك
لو رقيت فيها حتى تنزل علينا منها كتابا فيه تصديقك نقرؤه قل لهم سبحان ربي
تعجب هل ما كنت الا بشرا رسولا كسائر الرسل ولم يكونوا يأتوا باية الا باذن الله تعالى
وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا اي قولهم منكرين ابعث الله

Copyright © King Saud University